المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-08-2006 العـــدد : 13937
الصفحـات : 5 المسلسل : 33

المملكة ثابتة على مواقفها الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني منذ عهد الملك المؤسس

٣٧ عاماً على جريمة إحراق الأقصى على أيدي العصابات الصهيونية.. ومسلسل التهويد مستمر

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-08-2006 العـــدد : 13937
الصفحـات : 5 المسلسل : 33

الرياض - «الرياض»:

■ يصادف يوم غد الاثنين ٢١ من شهر أغسطس (آب) ٢٠٠٦ الموافق السابع والعشرين من شهر رجب الجاري مرور ٣٧ عاما على إحراق العصابات الصهيونية المسجد الأقصى.

ففي مثل هذا اليوم من العام ١٩٦٩م امتدت يد الإثم والعدوان لإحراق المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم في محاولة من الصهاينة للقضاء على الأماكن الإسلامية في فلسطين المحتلة.

وأقدمت العصابات الصهيونية على تلك الفعلة الشنعاء بإيعاز من سلطات الاحتلال الإسرائيلي متحدية بذلك كل الأعراف والقوانين والقرارات الدولية التي أعطت لمدينة القدس وضعاً وحقوقاً خاصة وحفظت لها معالمها الأثرية والحضارية الإسلامية كافة.

وأثر العملية الإجرامية التي استمرت عدة ساعات وأدت إلى إحراق الجناح الشرقي من المسجد المعروف بجامع عمر وسقف المسجد الجنوبي ومحراب صلاح الدين ومنبر السلطان نور الدين سارعت الدول والشعوب الإسلامية إلى استنكار وشجب تلك الجريمة التي أثارت مشاعر المسلمين.

واتخذت مؤتمرات القمة العربية والإسلامية ودول عدم الانحياز واجتماعات الأمم المتحدة التي عقدت عقب الجريمة قرارات نددت فيها بالجريمة الصهيونية النكراء وبالممارسات التعسفية الصهيونية في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وطالبت بسحب قوات الاحتلال من الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها مدينة القدس.

وجاءت جريمة المسجد الاقصى في إطار سلسلة من الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد في أوقات مختلفة وهي اعتداءات مستمرة حتى الآن.

فقد اعتمدت سلطات الاحتلال سياسة تعسفية تجاه المسجد الأقصى ومدينة القدس إذ قامت في مطلع العام ١٩٦٩م بإزالة حي المغاربة المجاور للمسجد بكامله وهدمت العديد من المساجد والمدارس الإسلامية التي تأسست في عهد الدولة الأموية.

ومنذ الاحتلال الإسرائيلي الكامل لمدينة القدس عام ١٩٦٧م قامت سلطات الاحتلال بهدم جميع الأبنية الإسلامية والأثرية الواقعة حول المسجد الأقصى بهدف تغيير وإزالة المعالم الإسلامية التي تتصف بها المدينة.

وتضمنت الإجراءات الإسرائيلية شق الطرق داخل مقابر المسلمين الواقعة بالقرب من الحرم القدسي الشريف وحرقت عدداً منها بينها مقبرة الرحمة واليوسفية إلى جانب الاستيلاء على مواقع أخرى في القدس وتحويلها ثكنات عسكرية صهيونية.

ومن أشد الإجراءات الإسرائيلية خطورة محاولات تهويد مدينة القدس باستخدام أساليب بعيدة عن الشرعية تضمنت مصادرة الأراضي والممتلكات الفلسطينية وممارسة أساليب القهر والإرهاب ضد سكانها العرب والمسلمين من أجل تهويد المدينة بالكامل ومحاولات تهجير اليهود من دول العالم وتوطينهم في القدس بل واعتبارها «عاصمة لإسرائيل».

واستمرارا للسياسة الإسرائيلية في تنفير المسلمين والتضييق عليهم وتخويفهم قام المستوطنون الإسرائيليون في فبراير (شباط) عام ١٩٩٤م بارتكاب مجزرة ضد المصلين العزل من المواطنين الفلسطينيين داخل الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل بالضفة الغربية راح ضحيتها عشرات الشهداء ومئات الجرحى.

كما تقوم مجموعات من الصهاينة المتطرفين في هذه الأيام بإطلاق تهديداتهم لاقتحام المسجد الأقصى والاعتداء عليه.

وتواصل (إسرائيل) انتهاك الأعراف والمواثيق الدولية ومن ذلك استمرارها في بناء «جدار الفصل العنصري» الذي تقيمه في الضفة الغربية وهو مخطط يهدف إلى تقسيم السكان على أساس عرقي وفصل المواطنين الفلسطينيين عن بعضهم وإعاقة حركتهم من خلال فرض حظر التجول والإغلاق ومصادرة آلاف الدونمات من الأراضي والممتلكات الفلسطينية التي تعد مصدر الرزق الوحيد لمئات العائلات الفلسطينية مما يعد تقسيماً للهوية الفلسطينية من الناحية الدينية والوطنية والعرقية.

وأصدرت محكمة العدل الدولية في شهر يوليو (تموز) عام ٢٠٠٤م قرارها بإزالة الجدار وتبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا القرار ما يعد انتصاراً كبيراً للدبلوماسية الفلسطينية والعربية في مواجهة العدو الإسرائيلي.

وتأتي هذه الذكرى في وقت ما زالت فيه إسرائيل تواصل خططها لتهويد القدس ومنع المسلمين من أداء شعائرهم الدينية مع مصادرة المزيد من الأراضي في المدينة وبناء المزيد من المستوطنات فيها وحولها لتغيير الوضع الديمغرافي في القدس واستيلائها المتواصل على المؤسسات والمقار الفلسطينية.

وتحل ذكرى المسجد الأقصى هذا العام في ظل تداعيات خطيرة وظروف بالغة الأهمية بعد أن حولت إسرائيل عملية السلام عملية حرب ضد الشعب الفلسطيني مستخدمة القوة العسكرية لحصاره وعزله وجعله رهينة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأضحى اليوم الاعتقال وهدم المنازل وحظر التجول والتوغل بالدبابات والمروحيات وإعادة الاحتلال لمناطق انسحبت منها قوات الاحتلال وسقوط الضحايا من المدنيين والآمنين أضحى ذلك نمطاً للحياة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

وكانت المملكة العربية السعودية كونها مهبط الوحي ومهد الرسالة المحمدية ومنبع الإسلام والدولة التي خصها الله بخدمة الحرمين الشريفين في مقدمة الدول التي أدانت

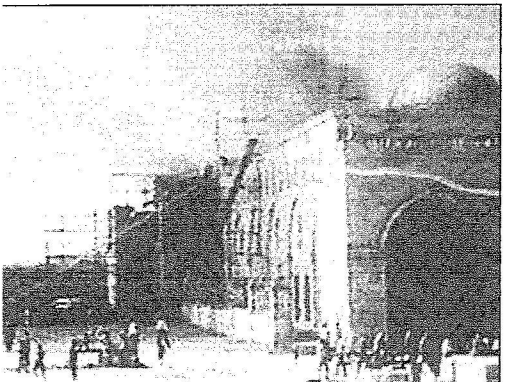

المسجد الأقصى يحترق بفعل العصابات الصهيونية الإجرامية (١٩٦٩).

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-08-2006 العـــدد : 13937
الصفحـات : 5 المسلسل : 33

واستنكرت عملية إحراق المسجد الأقصى.

وتتواصل مواقف المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين إزاء القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والأماكن الإسلامية في القدس المحتلة وهي المواقف التي يسجلها التاريخ بأحرف من ذهب على مختلف الأصعدة.

ودعت المملكة إلى تمسك المواطنين العرب بأراضيهم ومقدساتهم ووقفت إلى جانبهم تخفف عنهم وطأة الإجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الإسرائيلية ضدهم.

واضطلعت المملكة العربية السعودية بجهود دبلوماسية مكثفة على مختلف الأصعدة من أجل القدس وتعاونت في هذا الشأن مع الدول الإسلامية حتى صدر قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٧٨ في العام ١٩٨٠م الذي طالب جميع الدول التي أقامت بعثات دبلوماسية في القدس بسحبها فوراً وهو القرار الذي أجمعت مختلف الأوساط على اعتباره نصراً للدبلوماسية الإسلامية وإحباطاً لمخطط صهيوني تجاه مدينة القدس المحتلة.

وفي مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي عقد في القاهرة في شهر اكتوبر عام ٢٠٠٠م تبنى المؤتمر اقتراح المملكة العربية السعودية بإنشاء صندوقين برأسمال قدره مليار دولار من أجل المحافظة على الهوية العربية والإسلامية للقدس ولدعم انتفاضة الأقصى المباركة وأسهمت المملكة العربية السعودية بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار في هذين الصندوقين.

كما تكفلت المملكة العربية السعودية بدعم ألف أسرة فلسطينية من أسر شهداء وجرحى انتفاضة الأقصى.

وأكدت المملكة العربية السعودية هذا التوجه من نصرة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في المؤتمر العربي الذي عقد في بيروت.

ففي الثامن والعشرين من شهر مارس ٢٠٠٢م أقر مؤتمر القمة العربي في ختام أعماله في بيروت المبادرة التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (ولي العهد آنذاك رئيس وفد المملكة إلى المؤتمر) لإحلال السلام في المنطقة لتصبح بذلك مبادرة عربية وهي المبادرة التي تستند على الشرعية الدولية وتؤكد الحقوق العربية وتدعو إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للاراضي العربية المحتلة منذ يونيو ١٩٦٧م وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس لتحقيق الأمن والسلام والاستقرار لجميع شعوب ودول المنطقة.

وفي إطار تضامن المملكة الدائم مع أبناء الشعب الفلسطيني في محنته وكفاحه المشروع لإقامة دولته المستقلة على أرضه وجهودها الحثيثة على جميع الأصعدة من أجل رفع المعاناة عن هذا الشعب وتعزيز صموده في مواجهة ما يتعرض له من حرب إبادة وقتل وتشريد وتجويع من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية المعتدية صدرت توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - في الخامس والعشرين من شهر يوليو (تموز) الماضي بتخصيص منحة قدرها مائتان وخمسون مليون دولار للشعب الفلسطيني لتكون بدورها نواة لصندوق عربي دولي لإعمار أراضي السلطة الفلسطينية.